

12 - مدارج السالكين لابن القيم - المحاسبة (2) - الشيخ سعد

الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك الرحمة انك انت الوهاب لا زلنا

في المدارس السالكين في منع - 00:00:00

في منزلة المحاسبة وان لها ثلاثة اركان. هم. وانه لا زلنا في الكلام على المقايضة. ها وقفنا عند قوله الثلاثة ها؟ امش. نور الحكمة سوء

الظن بالنفس وتمييز النعمة من الفتنة ها؟ نعم شيخ. اذا كملت عند الانسان تمت عليه النعمة - 00:00:17

طيب فاذا كملت بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى

اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. قال المصنف رحمه الله تعالى فاذا كملت هذه الثلاثة فيه عرفة -

00:00:48

حينئذ ان ما كان من نعم الله عليه تذكير تذكير بهذه الثلاثة. تقدم انها يعني اذا تعتبر نعم الله عليه المقايضة كما ايش يقيس ما من الله

به عليه. ها مع تقصير نفسه - 00:01:10

وهذه يقول لا تتميز الا او تحصل للانسان الا بثلاثة اشياء. نور الحكمة يقول المراد به العلم الذي يميز به بين الحق والباطل.

والهدى والضلال والثاني سوء الظن بالنفس. لان الانسان اذا ظن بنفسه ظنا حسنا اغتره - 00:01:27

وهذا سبيل مدخل الشيطان عليه والثالث ان يميز بين نعمة الله عليه وبين الفتنة فانه قد تكون استدراجا قد تكون بعض الاشياء

استدراجا لا نعمة وانما هي فتنة لان الله ذكر قال ونبلوكم بالشر والخير فتنة فقد يأتيه خير ينفث - 00:01:50

وهو على سبيل الفتنة له مم اثنين فاذا حتى يميز بين نعمة الله عليه وما هي فتنة يكون خائفا دائما فاذا اكتملت الثلاث مميّز ايوه

عرف حينئذ ان ما كان - 00:02:15

من نعم الله عليه يجمعه على الله فهو نعمة حقيقية. هذا هو التمييز. فرق بين النعمة والفتنة الذي يجمعك على الله تقبل عليه بافتقار

فهذا بافتقار. فهذا نعمة حقيقية هنا - 00:02:39

امتن عليك بشرح الصدر ومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به كما نمثله في الظلمات ليس بخارج منها كذلك الم نشرح لك

صدرك امتنانات الله عز وجل هذا عبادة - 00:02:59

لكن انها يكون نور تكون نورا يعني يجمعه على الله يجعله يقبل على الله لا يغتر ايوه وما فرقه عنه واخذه منه فهو البلاء في صورة

النعمة. الله المستعان. الله المستعان - 00:03:18

فرقهم عن الله شئت قلبه باشياء اعماله باشياء يعني جذبه عن الله هذا بلاء اللهم عافنا ان الله يقول واملي لهم ان كيدي متين يملئ

اهل سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وامري لهم - 00:03:38

تنفتح عليهم الدنيا تنفتح عليهم الامور تنفتح عليهم فكل ما يكون يسبب الغفلة عن الله هذا بلاء وما فرقه عنه واخذه منه فهو البلاء

في سورة النعمة والمحنة في صورة المنحة فليحذر. فانما هو مستدرج - 00:04:12

ويميز بذلك ايضا بين بين المنة والحجة. فلم تلبس احدى فلم تلبس احداها عليه بالاخرى. فان العبد ضم التاء. نعم يا شيخ ومشددة

تلبس وتلبس الباب مشددة. مم ها ايه - 00:04:32

احنا عندنا تلتبس. المهم هي كم كم تلتبس او فلم تلتبس لا كلها لها معنى ووجه. صحيح لان من النعم ما هي حجة على الانسان ها حتى اعظم النعم - [00:05:03](#)

قرآن والقرآن حجة لك ابو علي كما قال النبي صلى الله عليه وسلم هو منا يفتح الله بها على قلب العبد بالايمان والاسلام لو حج عليه تقوم به الحجة عليه - [00:05:21](#)

هو يميز بين المنة والحجة تقام بها الحجة عليك مثل ما قال عز وجل الم في الحديث انه يوم القيامة يقول له الم اجعلك ترأس وتربع اقام عليه الحجة كان الواجب عليه ان يشكر الله عز وجل - [00:05:40](#)

ثم لا تسألن يومئذ عن النعيم قامت عليه الحجة بذلك من اعظم الحجج العلم في القرآن من تكثر من العلم فليكثر من العمل ولا يقول قول الجهال مغرورين مخدوعين لماذا اطلب العلم حتى تزداد علي الحجة - [00:06:07](#)

يقول انت مسؤول عن العبادة والعمل. طلبت العلم او ما طلبت العلم. اذا ما طلبت العلم زادت عليك حجة التفريط والاعراض بعض الجهاد يقول لا تسأل لا تعلم تزداد عليك الحجة - [00:06:32](#)

لا ستحاسب على التفريط تضع العلم يعني من حجج الله عليك نزول القرآن موجود الله عليك ان اعطاك والله اخرجك من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السماء الابصار والافئدة - [00:06:48](#)

قليلا ما تشكر الاله موجودة. ثم تتركها تقول اخشى هذه الحجة الحجة قامت لكن من تعلم دله العلم الى الهدى فيزداد من الخير فان العبد بين منة من الله عليه وحجة منه عليه ولا ينفك منهما. الله اكبر - [00:07:05](#)

فاعلم ان الحكم الديني متضمن لمنتته وحجته. قال تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم وقال بل الله يمين عليكم ان هداكم للايمان وقال قل فله الحجة البالغة. والحكم الكوني متضمن ايضا لمنتته وحجته - [00:07:31](#)

فاذا حكم له كونا حكما مصحوبا باتصال الحكم الديني به. فهو منة منه عليه. وان لم يصحبه الديني فهو حجة منه عليه وكذلك حكمه الديني اذا اتصل به حكمه الكوني فوفقه للقيام به فهو من الحكم يعني الامر - [00:07:51](#)

الحكم الديني الامر الديني الشرعي ان الحكم نوعان حكم شرعي قضاء شرعي حكم بمعنى قضاء حكم تفضلي الحكم قدري والقضاء القدري فيه القول عز وجل وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين - [00:08:10](#)

قدر الله ذلك وليس المعنى انه امرهم ان يفسدوا انه لا يحب الفساد لكن موت قطاء والشرعي مثل قوله عز وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. وبالوالدين احسانا لو كان قضاء قدريا لما تخلف - [00:08:40](#)

ما تخلف ذلك يعني معناه لو قضى الله ان الناس يعبدوه ما تخلف احد لكنه نقض شرعي حكم ديني هذا المعنى يقول الحكم الديني متضمن لمنتته وحجته امرك شرعا باشيء فهو منا عليه ان هديك ان هداك - [00:09:04](#)

شرع عليك الشرائع منة منها لتقرب منه وتأنس به وتنال محبته ورفعة الدرجات وآ ينشرح صدرك وحجة قائمة انه لم يتركها بدون اوامر افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون - [00:09:31](#)

افحسب الانسان ان يترك سدى. قال الشافعي لا يؤمر ولا ينهى. لا فاذا الحكم الديني متضمن لمنتته بان شرع لك وبين لك وبين لك قال تعالى يبين الله لكم ان تضلوا - [00:09:55](#)

يبين لك الحجة ايضا قائمة بانه بين له كل شيء. طيب اما الحكم الكوني القضاء القدري متضمن لمنتته وحجته ايضا والحكم الكوني قال فاذا حكم له كونا قدريا ها حكم مصحوب باتصال الحكم الديني به فهو منة عليه. يعني قدر له - [00:10:18](#)

من يطيع امره بالطاعة شرعا وقدر له ان من يطيع مثل ما هدى الله الصالحين والاولياء هذا منة عليه يقول فاذا حكم له كونا يعني قال كن صالحا فيكون حكما مصحوبا باتصال الحكم الديني - [00:10:47](#)

على اقتضاء الشرع فهو منة عليه شرح صدره كما قال الله تعالى وكذلك نري ابراهيم ملكوت السماوات والارض. وليكون من الموقنين ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل كنا به عالمين - [00:11:12](#)

يقول وان لم يصحبه الدين فهو حجة عليه ان لم يصحبه الامر الديني هو حجة عليه اعوذ بالله والحكم الكوني متضمن ايضا لمنتته

وحجته. فاذا حكم له كون حكما مصحوبا باتصال الحكم الديني - [00:11:39](#)

باتصال الحكم الديني به فهو منة منه عليه. وان لم يصحبه الديني فهو حجة منه عليه. وكذلك حكمه الديني اذا اتصل به جمهور كوني فوفقه للقيام به فهو منة منه عليه. وان تجرد عن حكمه الكوني صار حجة منه عليه. يعني لو امره بشيء ولم - [00:12:09](#)

يوفقه كحال الكافرين فهو حجة. وجود الحكم الشرعي حجة. مثل ما ارسل الله الرسل وانزل الكتب. ارسل الرسل الى اقوام وكفروا. قامت الحجة عليهم بارسال الرسل مع انه لم يهدمهم - [00:12:29](#)

لانهم لا يستحقون الهداية. مم ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين. اعلم بالظالين انهم ظالين لن يهتدوا. ولذلك ما فتح على قلوبهم والمهتدين اعلم بهم - [00:12:49](#)

فتح على قلوبه ليجزي الذين اساءوا عن بما عملوا يجزي الذين احسنوا بالحسنى. الذين يجتنبون كبابهم الا هم. ان ربك هو واسع المغفرة هو وهو اعلم بكم اذا انشأكم من الارض. اعلم بكم قبل خلقكم - [00:13:11](#)

من يوم انشاء ادم اهلا بكم نثر ذريته بين يديه اذا انشأكم من الارض واذا انتم اجنة في بطون امهاتكم وانت جنين في بطن امك اعلم بك يرسل الملك ويقول واكتب اجله ورزقه وعمله وشقي او سعيد - [00:13:33](#)

ثم قال بعدها فلا تزكوا انفسكم ما يحتاج الانسان يمدح نفسه الله اعلم به. قبل ان يولد واعلم به بعد ذلك فلذلك يقول وان تجردا وان تجرد عن حكمه الكوني كان حجة عليه - [00:13:53](#)

لانه اعلم به انه سيمثل كما قال ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ما فيهم خير اللهم اهدنا واهدنا واجعل بنا الخير يا رب. اللهم لا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. يا ذا الجلال والاکرام - [00:14:13](#)

فالمنة باقتران احد الحكمين بصاحبه والحجة في تجرد احدهما عن الآخر. سبحان الله اذا اقترن الحكم الشرعي مع الحكم الكوني فحصلت المنة من الله عز وجل العبد مثل ما قال - [00:14:29](#)

ولكن ولكن الله حبيب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم. امتن به على عباده. وكره اليكم الكفر والفسوق. اولئك هم الراشدون. فضلا من الله. والنعمة. ونعمة. المنة. فظل اكيد اذا تجرد احدهم عن الآخر قامت الحجة - [00:14:48](#)

وانحرم من المنة مثل الذي ينشأ في موضع جاهلية جهلا ما حصل له علم. ولا جاءه علم هذا محروم ما جاءته المنة او الذي يأتيه العلم ويأبى ويعرض نسأل الله العافية والسلامة - [00:15:08](#)

فكل علم صحبه عمل لكن لو قال قائل طيب هذا الذي نشأ في مكان لا فيه علم ولا فيه شيء هل قامت علي الحجة؟ الاصل ان الحجة قائمة عليه لكن مع ذلك لا يؤاخذ الله بهذا الاصل - [00:15:29](#)

ما هو الاصل الفطرة فطر الناس الله الناس عليها والميثاق الاول اخرجهم من بطونه ابائهم وهكذا فهذا كله يدل على ان الحجة قائمة. مع ذلك قالوا وما كنا معذبين حتى نبعث الرسول - [00:15:48](#)

وقال لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل كان الله عليما حكيماعلمما سابق بهم حكيم في قضاء ومع ذلك يرسل الرسل مذكرين ومنذرين ومبشرين وكل قوة فكل علم فكل علم صحبه عمل يرضيه سبحانه فهو منة والا فهو حلم والا فهو حجة. الله اكبر -

[00:16:10](#)

تحفظ هالجملة كل علم صحبه عمل فهو منا اللي يسأل يقول كيف اميز بين المنة المحنة ها كل علم صحبه عمل والا فهو حجة اذا كان مفردا بالذات اذا كان فسوقا - [00:16:39](#)

العمل سوق او ترك العمل الواجب وكل قوة ظاهرة او باطنة صحبها تنفيذ لمرضاته واوامره فهي منة. والا فهي حجة وكل حال قوة ظاهرة او باطنة القوة الظاهرة قوة البدن - [00:17:01](#)

وان يقدر على العمل والباطنة قوة القلب قوة الايمان من الناس من يعطيه الله الايمان. ما قال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير - [00:17:25](#)

في قوة القلب والايمان وينتج منها قوة البدء قيام بطاعة الله فكل قوة ظاهرة او باطن. صحبها تنفيذ لمرضاته واوامره فهي منة. اللهم

نسألك من فضلك والا في حجة سبحان الله - [00:17:42](#)

سبحان الله يوم القيامة يسأل عن النعيم حجة قواك واعطاك وكل حال صحبه تأثير في نصره دينه والدعوة اليه فهو منة والا فهو حجة. هذا الحال يعني من المصطلحات الصوفية يعني الحال من - [00:18:05](#)

من الخشوع من آآ يعني آآ الاخبار من الرقة عند الذكرها؟ اذا صحبه تأثير في نصره دينه ظهر ذلك بالدعوة اليه فهو منا اما اذا كان ليس ذلك يعني الانسان ان يمن الله عليه بمنزلة في العلم والايمان والصالح ثم ينكمش على نفسه ولا - [00:18:27](#)

ولا ينتفع وصار حجة عليه جعلنا الله لك القول والكلام تستطيع تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر او تدعو كذا وتنكر البدع والمحدثات ولا تقوم بها من الله عليك بها ثم تترك لا صار حجة عليه - [00:18:53](#)

نعم وكل مال اقترن به انفاق في سبيل الله وطاعته. لا لطلب الجزاء ولا للشكور. فهو منة من الله عليه والا فهو حجة الله اكبر اذا اذا انفق في سبيل الله فهو طاعة - [00:19:13](#)

واذا انفق لطلب الجزاء من الناس ولا تمنن تستكثر. تعطي تستكثر او الجزاء انه يعطي لينمي الله له ماله. مقصودة بالعطاء الجزاء من الله او الشكور من الناس عليكم السلام. عليكم السلام ورحمة الله. هذا - [00:19:34](#)

لا نريد منكم جزاء ولا شكورا انما نطعمكم لوجه الله. هذي صفة اولياء الله شيخنا احسن الله اليك. يعني يقصد الان بالمال الحكم الكوني والانفاق في سبيل الله الحكم الديني. كذا - [00:20:01](#)

هو الان وجوده يعني وجوده لانه كونه يسر لك ذلك لان قد يكون الانفاق في سبيل الله حكم كوني يعني ان يقدر الله عليها انه ينفق نجتمع فيه يعني اذا اجتمع فيه ذلك فهو - [00:20:18](#)

من اجتماع الحكم الكوني الشرعي كونه يوافق مراد الله وامر به الله قضاء فهو اجتماع على ذلك. حصدت المنة لو الكلام الان على على انتقل من قضية كوني وشرعي الى الرجوع الى المنة والحجة - [00:20:43](#)

الى قضية من هما؟ منة والحجة تفسير متى تعرف انه منا ومتى تعرف انه حج وكل فراغ اقترن به اشتغال بما يريد الرب من عبده فهو منة عليه والا فهو حجة. الله - [00:20:58](#)

وخذ من فراغك لشغلك نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والمرض كثير والله نضيع اوقاتنا باشيء لذلك كان السلف يحتسبه يحتسبون حتى لا يحسب عليهم تستغرب تظن ان هذا منهم تدقيق ما لا داعي لا وعندهم فقه لا - [00:21:15](#)

ويقول اني لاحتسب نومتي وقومتي اذا نام منام ليش ليتقوى على طاعة الله وكان بعضهم اذا لها كما جاء عن ابي الدرداء شيء يقول انا نجم هذه النفس اجموها حتى لا - [00:21:47](#)

من الطاعة اجمله بشيء من الله لكن ليش باحتشام يعني شيء من المباح طبعاً عندهم الله انك تجلس سوايف عندنا اللهو هذا اللي يقع في المنكرات يا الله يا الله نقدر نسميه لهو. نخاف - [00:22:11](#)

لا عندهم اللهو كل ما ليس عبادة هذا لهو او وسيلة الى عبادة فيقول اجموها هذه النفس فانها تمل لكن بايش؟ بالاحتساب سبحان الله يقول وراق البخاري رحمه الله يقول كنت معه في الثغر - [00:22:31](#)

مرابطين وكان يكتب ينسخ من الحديث فاستلقى على ظهره ترك القلم واستلقى على ظهره فقلت يا ابا عبد الله انك تقول اني لا اعمل شيئاً الا فيه سنة. وما هي السنة في هذا الاستلقاء - [00:22:55](#)

قال اننا في ثغر ونخشى ان يدهننا العدو وقد اتعبت نفسي اليوم اردت ان اجمها حتى لو داهمنا واذا في قوة حتى ان زراعته هذي ها محتسب فيها الاجر استعدادا لو ذهابهم العدو - [00:23:17](#)

هذا الفقه هذا العلم الذي خالط القلب واللحم والبدن والروح والنفس وكل قبول في الناس وتعظيم ومحبة اتصل به خضوع للرب وذل وانكسار ومعرفة بغيب النفس والعمل وبذل النصيحة للخلق فهو منا والا فهو حجة - [00:23:39](#)

لا اله الا الله وكل بصيرة وموعظة وتذكير وتعريف من تعريفات الحق سبحانه الى العبد. اتصل به عبرة ومزيد في العقل والمعرفة والايمان فهو منة فهي منة والا فهي حجة - [00:24:10](#)

وكل كل بصيرة يبصرك بها او موعظة يعظك بها تنفتح قلبك احيانا عند موعظة او كلمة او شي او عبرة تراها اذا نفعتك من القرب من الله وتنور عقلك فهي منة - [00:24:29](#)

والا في حجة يقول بصرک وما ابتصرت وما تبصرت لا اله الا الله يأتيك شيء موعظة فيك شي يبصرک وما تبصر والله هذا امر حجة قامت حجة كم يعرض البصائر والاشياء المبصرات والعظات - [00:24:57](#)

والانسان مكانك راوح اعوذ بالله وكل حال مع الله او مقام اتصل به السير الى الله وايتار مراده على مراد العبد فهو منة من الله. وان صحبه الوقوف عنده والرضا - [00:25:22](#)

وبه وايتار مقتضى وايتار مقتضاه من لذة النفس به. وطمأنينتها اليه وركونها اليه. فهو حجة من الله عليه التمييز بين الحالتين الحالة الثانية يظن من الناس اول الامر انها منة. شف الاولى يقول حال مع الله يعني اما تعلق او محبة - [00:25:38](#)

او خشوع واخبات ها اتصل به السير او مقام اتصل به السير الى الله صار يزيدك في السير الى الله من كثرة الذكر كثرة العمل كثرة ها وايتار مراده عز وجل على مراد العبد - [00:26:02](#)

منا لكن ان صحبه الوقوف عنده والرضا به حصل انه وقف عند هذا وقال الحمد لله وصلت الى ها صار عنده خشوع وخبات اخبات وقف وايتار مقتضاه من لذة النفس وطمأنينتها. يعني مقتضى ذلك ان يأنس بالله - [00:26:21](#)

سيبقى على هذا فيقول هذا حجة من الله لان الانسان مطلوب له من الزيادة فعلا ما هو يقف رحمه الله ترى هذا الكلام ها حج مما نفعتنا الله به هذا تبسيط - [00:26:46](#)

فضل من الله علم تعليم. فهو كلام يعني عظيم رحم الله مؤلفة فليتأمل فليتأمل العبد هذا الموضع العظيم الخطر. ويميز بين مواقع المنة ومواقع الحجة. فما اكثر ما يلتبس ذلك على خواصه - [00:27:12](#)

الناس وارباب السلوك. والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. اللهم اهدنا فيمن هديت. يقول ويميز بين عندنا ويميز بين المن والمحن والحجج والنعم الله المستعان. اللهم اهدنا فيمن هديت. اللهم يهدي من يشاء الى صراط مستقيم - [00:27:33](#)

لكن الله رحيم بعباده يقبل منها القليل وينمي له مع الصدق والاخلاص انما يتقبل الله من المتقين لكن العبد لا يعذر نفسه لا يعذر نفسه ولا يبحث لها عن الحجج انما يلومها - [00:27:58](#)

نعم فصل فصل الركن الثاني من اركان المحاسبة ان تميز بين مال الحق عليك من وجوب العبودية والتزام واجتناب المعصية وبين ما لك والذي لك هو المباح الشرعي مميز ما للحق عليك وبين مالك وما عليك - [00:28:21](#)

الجملة الاخيرة ان تميز بين ما للحق عليك من وجوب العبودية والتزام الطاعة واجتناب المعصية وبين ما لك والذي لك هو المباح الشرعي فعليك يعني كلمة ما بين وبين ما لك - [00:28:48](#)

عندنا زيادة وما عليك. ولا محش عليها بشيء ماشي تميز من ما لله عليك وما لك مما اباح الله لك هذا يعني المحاسبة تحاسب نفسك وذلك بتمييز بتمييز او ما حق الله عليك - [00:29:13](#)

وبينما لك انت ما الذي لك الذي لله يقول وجوب العبودية والتزام الطاعة واجتناب المعصية هذي حقوق الله عليك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم تدري ما حق الله على العباد - [00:29:45](#)

قلت الله ورسوله اعلم. قال حق العباد على الله ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا حق العباد على الله ان لا ان لا يعذب من لا يشرك به من لا يشرك به شيئا - [00:30:04](#)

طيب ما الذي لك فالذي لك والذي لك هو المباح الشرعي فعليك حق ولك حق. ولا بد من التمييز بين مالك وما عليك فادي ما عليك يؤتيك مالك عندنا زيادة فادي ما عليك يؤتيك الرزق - [00:30:19](#)

يأتيك ايه من الله لان الله ها؟ لان الله فلا يظلم ربك احدا ويأتي كل ذي فضل فضله استقيموا اليه واستغفروه ان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا. ويمددهم وينزل عليكم مدرارا - [00:30:41](#)

ويزيدكم قوة الى قوتكم قوتكم ويؤتي اية اخرى ويأتي كل ذي قوم فضلا ايه ويأتي كل ذي. فادعوا ربكم توبوا اليه يمتعكم متاعا

حسنا. يمتنعكم متاعا حسنا. الى استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتنعكم متاعا حسنا - [00:31:13](#)

الى اجل مسمى. ويؤتي كل ذي فضل فضله سبحانه وتعالى يعني اذا فعلت الذي عليك اعطاك اعطاك عز وجل نسأل الله من فضله

ولابد من الذي لك هو المباح الشرعي بقدره. لان حتى المباح الشرعي له قدر - [00:31:38](#)

وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المرففين ايظا له قدر حتى في العطاء واتوا حقه يوم حصاده حقه يوم حصاده ولا تسرفوا انه

لا يحب المرففين خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا - [00:32:03](#)

هي مقيدة المهم المقصود ان الانسان حتى المباح له ضوابط. نعم. ولابد ولابد من التمييز بين ما لك وما عليك واعطاء كل ذي حق

حقه. هم وكثير من الناس يجعل الكثير مما عليه من الحق من قسم ما له. فيتخير اسمي ما له - [00:32:26](#)

من قسم ما له فيتخير بين فعله وتركه. وان فعله رأى انه فضل قام به لا حق لا حق اداه. عجيب كثير من الناس يجعل كثيرا مما عليه

من الحق - [00:32:54](#)

عليه الحقوق. تجده يقول ساعة او ساعة يفهم الحديث ساعة وساعة على مطلق ساعد ربك وساعة لقلبك لا ساعة وساعة المقصود

بها اذا اديت الحقوق التي لك التي عليك اما انه يترك - [00:33:10](#)

كثير من الناس يجعل كثيرا مما عليه من الحق يعني مما يجب يجعله من قسم ما له من الحق يترك يفرط فيتخيرها عندك تحير

ويتخير بنحاول بالخاء. لا بالخاء يا شيخ - [00:33:33](#)

لكن ذكر في نسخة في تحير. ايه يجعل الامر اليه الخيرة اليه هو. يتخير بين الفعل والترك وان فعلوا طبعاً تأتبه حجج شوفوا هذا

اقصد يقول انه كذا انه مرهق انه كذا لشاق الله غفور رحيم من هذا القبيل. ثم يقول وان فعله رأى انه - [00:33:51](#)

فضل قام به لا حق اداه مع ذلك ايش؟ يرى لنفسه الفضل انه يصلي مع الجماعة وانه يصوم رمضان وانه من اولياء الله الصالحين. ما

يدري انه حق اداه. ولو ما اداه لكان مذنباً مجرماً - [00:34:24](#)

نعم هؤلاء من يرى كثيرا مما له فعله وتركه من قسم ما عليه فعله او تركه. فيتعب بترك ما له فعله ترك كثير من المباحات ويظن ذلك

حقا عليه او يتعب بفعله ما له تركه ويظن ذلك حقا عليه. يعني الذين احصار عندهم - [00:34:44](#)

نوع من الغلو قابلهم اصحاب غلو يقول يرى كثيرا مما له فعله وتركه شيء مباح تتركه وتفعله جعله من قسم ما عليه ان يفعله او عليه

ان يتركه سيترك مباحات - [00:35:08](#)

تورعا منها ويظن انه يجب عليه تركه هذا غلو او يفعل مباحات وهذا اصحاب البدع يحصل الان يفعل مباحات يظن انها قريبة هذا

غلط في الحرام او في البدع فهذا اثم - [00:35:28](#)

المثال الاول من يتعب بترك النكاح وترك اكل اللحم والفاكهة مثلا. او الطيبات من المطاعم والملابس ويرى لجهله ان ذلك مما عليه

فيوجب على نفسه تركه او يرى تركه من افضل القرب واجل الطاعات. وقد انكر النبي صلى الله عليه وسلم على من زعم ذلك. ففي

الصحيح - [00:35:47](#)

ففي الصحيح ان نفرا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سألوا عن عبادته في السر فكأنهم تقالوها. فقال احدهم اما انا فلا اكل

اللحم وقال الاخر اما انا فلا اتزوج النساء. وقال الاخر اما انا فلا انام على فراشي. فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم مقالتهم. فخطب

وقال - [00:36:10](#)

ما بال اقوام يقول احدهم اما انا فلا اكل اللحم ويقول الاخر اما انا فلا اتزوج النساء. ويقول الاخر اما انا فلا انام على فراش لكني

يتزول النساء واكل اللحم واصوم وافطر. واقوم وانا. فمن رغب عن سنتي فليس مني. فتبرأ ممن رغب عن سنته وتعب لله -

[00:36:30](#)

تركي ما اباحه الله لعباده من الطيبات رغبة عنه. واعتقادا ان الرغبة عنه وهجره وهجره عبادة. فهذا لم يميز بين ما عليه وماله يعني

اذا ترك المباح تعبدا لله فقد اخطأ. لكن لو تركه لا حاجة له فيه - [00:36:50](#)

ما له حاجة ولا رغبة بعض الطعام ما ياكل ما يشتهي. مثل ما كره النبي صلى الله عليه وسلم الظب هذا ليس رغبة عن المباح

تعبدا لله بالترك. لا المباح. المباح مباح - 00:37:09

الا اذا كان وسيلة الى شيء ياخذ حكم الوسيلة التي هو اليه الثاني والمثال الثاني من يتعبد بالعبادات البدعية التي يظنها جالبة للحال والكشف والتصرف. ولهذه الامور هذه الامور لوازم لا تحصل بدونها البتة. فيتعبد بالتزام تلك اللوازم فعلا وتركها. ويراهها حقا عليه وهي حق له. وله تركها - 00:37:25

كفعل الرياضيات والرياضات. كفعل الرياضات والالواضع التي رسمها كثير من السالكين باذواقهم ومواجيدهم يجوع نفسه تجويعا او يقف في الشمس وقوفا طويلا او كذا يعرض نفسه لاشياء حتى يحصل له - 00:37:51

يزعم يحصل له كشف وهي وساوس الشيطانية جاءت من الهندوك والمذاهب الكفرية لا يظن انها طريقا للسلوك لا. طريق احسن الطرق طرق النبي صلى الله عليه وسلم. خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:38:10

كفعل الرياضات والالواضع التي رسمها كثير من السالكين باذواقهم ومواجيدهم واصطلاحهم من غير تمييز بين ما فيها من حظ العبد والحق الذي فهذا لون وهذا لون. نعم. الذي الذي شرعه الله لون في العبادة ومحدود - 00:38:32

له حمد الصيام له مدة من طلوع الفجر الى غروب الشمس ولا نهى عن الوصال نهى عن صوم الدهر فاذا زاد عن حده ردي عليه مثل الذي رآه النبي صلى الله عليه وسلم قائما في الشمس - 00:38:56

فقال من هذا؟ قالوا هذا ابو اسرائيل نذر ان يصوم وان يقوم بالشمس لا يستظل ولا يجلس وقال فليصم فليجلس وليستظل وليتم صومه لان نذره هذا باطل الا الصيام فمباح اصله مشروع - 00:39:16

فاذن به ولما نذر رجل نذرت امرأة ان تحج ماشية فرآها النبي صلى الله عليه وسلم قال قولها فلتركض قال انها نذرة ان تمشي. قال فلتركب فان الله غني عن تعذيب هذه لنفسه - 00:39:41

نعم يريد الله بكم اليسر هؤلاء يتعبدون لله بالعسر والله ما يقبله لذلك قال من احدث في امرنا هذا ما ليس منه نسأل الله تعالى ان يهدينا سواء السبيل. وان يوفقنا لطاعته ومرضاته وان يفتح على قلوبنا بالعلم والايمان ينورها بذلك. انه - 00:39:58

الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:40:25